فان مزاج كل نوع معتدل بالنسبة اليه لكن اذا اعتبرت امزجة الانواع كان اقربها من الاعتدال
الحقيقي مزاج الانسان لان النفس الناطقة التي تتعلق به اشرف واكمل ولا بخل في افاضة المبدأ
بل هي بحسب استعداد القابل فدل ذلك على ان استعداد الانسان بحسب مزاجه اشد فيكون
مزاجه الى الاعتدال الحقيقي اقرب لان اشرف الامزجة ما تكافأت فيه الاضداد وتماثلت
على السوية وهو المعتدل الحقيقي لكنه لما لم يكن موجودا كان الاشرف ما كان اقرب منه فمزاج المعدن
لبعده عن الاعتدال تفيض عليه صورة تحفظ عناصره عن الانفكاك ومزاج النبات لكونه قريبا
من الاعتدال الحقيقي قربا ما تفيض عليه نفس هي مبدأ لحفظ العناصر وللاغتذاء والنشو والتوليد
والنمو ومزاج الحيوان لكونه اقرب منه تفيض عليه نفس هي مبدأ لما ذكر في النبات وللحس والحركة
الارادية ومزاج الانسان لكونه اقرب الى الاعتدال الحقيقي من الكل تفيض عليه نفس هي مبدأ
لما ذكر في الحيوان وللتعقلات وما يتبعها من الكمالات واعدل اصنافه سكان خط الاستواء
اي سكان حالة وذلك لتشابه احوالهم ونهارهم ابدا فينكسر كيفية كل منهما بالاخرى ولان الشمس
لا تلبث على سمت رؤسهم كثيرا بل تتحرك عنه في السرعة ما يكون فلا تشتد حرارة صيفهم ولا تبعد
عن سمت رؤسهم كثيرا فلا تشتد برودة شتائهم ايضا اذا لم يعرض هناك اسباب ارضية وبيان
ذلك ان الفلك التاسع المتحرك بالحركة السريعة من المشرق الى المغرب في كل يوم بليلته تقريبا
دورة تامة له مركز وهو مركز العالم وهو نقطة في داخله تكون الخطوط المستقيمة الخارجة منها
الى سطح الفلك متساوية وقطبان هما قطبا العالم وهما نقطتان ثابتتان على سطح الفلك المدور الفلك
عليهما ومنطقة وهي الدائرة العظيمة المتساوية البعد عن القطبين تسمى دائرة معدل النهار لان
الشمس اذا وصلت اليها بحركتها الخاصة اعتدل الليل والنهار في جميع المعمورة والدائرة العظيمة
المحاذية لمعدل النهار على سطح الارض المنصفة لها الى النصفين تسمى خط الاستواء لاستواء الليل
والنهار فيها ابدا وكما ينقسم الارض بهذه الدائرة الى النصفين شمالي وجنوبي ينقسم بدائرة اخرى
مارة بقطبي الاول وقطبي العمارة الى النصفين فوقاني وتحتاني بالنسبة الى سكانها فيصير ارباعا

القطبين

احد

احد الربعين الشماليين هو الربع المسكون وفي تعيينه تعذر ثم قسم بعض هذا الربع من خط الاستواء
الى قريب ستة وستين درجة من تسعين درجة هي بعد ما بين خط الاستواء والقطب الشمالي
من الارض الى سبع قطع وقيد مستطيلة على موازاة خط الاستواء وسموها اقاليم وقسم بعض
اجزاء هذه القطع الدقيقة من بعد ما تجاوز عشر درجات من خط الاستواء الى ان يبلغ العرض خمسين
درجة وكسرا من التسعين ثم الفلك الثامن له ايضا مركز وقطبان ومنطقة فيسمى منطقة البروج
ومركزه ايضا مركز العالم لكن قطباه غير قطبي العالم ومنطقته تقطع معدل النهار على زوايا غير قائمة
بنقطتين متقابلتين تسميان بنقطتي الاعتدالين لاعتدال الليل والنهار اي تساويهما عند وصول
الشمس اليهما بحركتها الخاصة فالتي اذا جاوزتها الشمس حصلت في الشمال تسمى نقطة الاعتدال
الربيعي لانتقال الزمان من الشتاء الى الربيع في معظم المعمورة والتي اذا جاوزتها حصلت
في الجنوب تسمى نقطة الاعتدال الخريفي لانتقال الزمان من الصيف الى الخريف في معظمها
واذا توهمت دائرة عظيمة تمر بالاقطاب الاربعة مرت بالضرورة بنقطتين من منطقة
البروج تكون عندهما غاية بعدها عن معدل النهار وتسمى الميل الكلي ومقداره ثلثة وعشرون
جزءا وكسر من الدائرة المارة بالاقطاب الاربعة المقسومة بثلثمائة وستين جزءا وهاتان
النقطتان تسميان بنقطتي الانقلابين احديهما وهي التي في جهة الشمال تسمى الانقلاب الصيفي لانقلاب
الزمان من الربيع الى الصيف عند وصول الشمس اليها في معظم المعمورة والاخرى وهي
التي في جهة الجنوب تسمى الانقلاب الشتوي لانقلاب الزمان من الخريف الى الشتاء عند وصول
الشمس اليها في معظمها ويبتدئ الميل من الاعتدالين ويتزايد الى الانقلابين ثم يتناقص منهما
الى الاعتدالين لكن الميل من الاعتدال الى الانقلاب وان كان الى التزايد لكن بتفاضل الى
التناقص فان ميل الحمل اثنا عشر جزءا بالتقريب وميل الثور عشرون جزءا اثنا عشر للحمل وثمانية للثور
وهو النقص من اثني عشر وميل الجوزاء ثلثة وعشرون ونصف عشرون للحمل والثور وثلثة ونصف
للجوزاء وهو النقص من ثمانية وهذا الحكم في الدرجات فان ميل اول درجة من الحمل اربع